عنوان	**في جواب ميرزا أسدالله** **(لقبه حضرة الباب بـ "الديّان")**
صاحب اثر	**حضرت نقطه اولى**
مأخذ اين نسخه	**مجموعه براون در كمبرج ف (21)(9) صفحه 171ـ189**
ساير مآخذ	• مجموعه خصوصى 4010 صفحه 171
محل نزول	**چهريق**
سال نزول	**تابستان 1263هـ ـ شعبان 1266هـ**
مخاطب	الميرزا أسدالله الديّان ➢ يساوي اسم "اسد" اسم "ديان" حسب حساب الجمل (65) ➢ "وحدث في ذلك الحين أن أحد المسؤولين المرموقين، ممن عرف بالمقدرة الأدبية الفائقة واسمه ميرزا أسدالله، والذي سمّاه حضرة الباب فيما بعد بـ (الديّان)، ...رأى رؤيا ولما استيقظ قرّر ألّا يؤويها لأحد، واختار في نفسه آيتين من القرآن الكريم، وأرسل لحضرة الباب الطلب التالي (إنّي قد رتبت في عقلي ثلاثة أمور وأطلب منك أن تكشف لي عن طبيعتها) وطلب من ميرزا محمد علي أن يسلّم ذلك الطلب الكتابي الى حضرة الباب. وبعد بضعة أيّام جاءه الجواب بخط يد حضرة الباب، وكشف له بشكل كامل ظروف تلك الرؤيا وكشف عن نص الآيتين حرفيا. وسببت دقّة تلك الإجابة تحولا مفاجئا. ومع إنّه لم يكن معتادا على المشي فقد أسرع ميرزا أسدالله وارتقى ماشيا ذلك الطريق السحيق الحجري المؤدّي الى قلعة خوي. وأراد أصحابه إقناعه أن يمتطي جوادا الى چهريق، فلم يقبل عرضهم وفضّل السير. ولما تقابل مع حضرة الباب ثبت يقينه وأشعلت المقابلة فيه حماسا شديدا استمر الى آخر أيام حياته. وفي تلك السنة أبدى حضرة الباب رغبته بأن يقوم كل واحد من أربعين من أصحابه بكتابة رسالة يثبت فيها صحّة الأمر مستندا بالآيات والأحاديث..."، مطالع الانوار، الفصل الحادي عشر، نبيل الزرندي ➢ أيضًا راجع، كتاب ظهور الحق، جلد 3، 165 بديع، الصفحة 54

بسم الله الامنع الاقدس

سبحانك اللّهمّ يا إلهي لأشهدنّك وكلّ شيء على أنّك أنت الله لا إله إلّا أنت وحدك لا شريك لك لك الملك والملكوت ولك العزّة والجبروت ولك القوّة واللّاهوت ولك القدرة والياقوت ولك السّلطنة والنّاسوت ولك العزّة والجلال ولك الوجهة والكمال ولك الطّلعة والجمال ولك الرّحمة والفضال ولك السّطوة والعدال ولك المثل والأمثال ولك المواقع والإجلال ولك القوّة والفعال ولك المثل والأفعال ولك العظمة والكبرياء ولك القوّة والارتفاع ولك العزّة والامتناع ولك الرّفعة والارتفاع ولك البهجة والابتهاج ولك النّعماء والآلاء ولك ما قد أحببت من خزائن أمرك ومواقع علمك سبحانك أن لا إله إلّا أنت لم تزل كنت إلهًا واحدًا أحدًا صمدًا فردًا حيًّا قيّومًا ما اتّخذت لنفسك صاحبة ولا ولدًا ولم يكن لك شريك فيما خلقت ولا وليّ فيما صنعت قد قدّرت كلّ شيء بمشيّتك تقديرًا وصوّرت كلّ شيء بإرادتك تصويرًا لم تزل كنت قائمًا على كلّ نفس ومقتدرًا على ما شئت من الأمر تحيي وتميت ثمّ تميت وتحيي وإنّك أنت حيّ لا تموت وملك لا تزول وعدل لا تجور وسلطان لا تحول وفرد لا يفوت عن قبضتك من شيء لا في السّمٰوات ولا في الأرض ولا ما بينهما تخلق ما تشاء بأمرك إنّك كنت على كلّ شيء قديرًا

كيف أسبّحنّك وإنّ كلّا قائم بأمرك وكيف أقدّسنّك وكلّ ناطق بثنائك بما أنت عليه من علوّ جلالك وسموّ امتناعك وارتفاع ضيائك واستعلاء علائك لك الأسماء الحسنى بجوهريّتها والأمثال العليا بمجرّديّتها لأشهدنّك فيما قد نزل من عند من يكن عِدل اسمه كلمة "الله" إذا لم يحسب لام المشدّد وقد استعرج إليك بشئونات أفئدته على ما يمكن وذكر بين يديك من أسمائك الحسنى ما نزل من قبل فأشهدك وكلّ خلقك إذ

لك الأسماء الحسنى كلّها أوّلها وآخرها وظاهرها وباطنها والأمثال العليا بجوهريّتها وكافوريّتها وساذجيّتها ومجرّديّتها فلا ريب إنّك قد بعثت الرّسل إظهارا لطولك وغنائك ونزّلت الكتب ارتفاعًا لكلماتك وسلطانك فما أعلى علوّك حيث كلّ ذا علوّ ساجدًا لوجهتك وما أبهى سموّك حيث كلّ ذا سموّ خاضع لك بما تجلّيت له به في نفسه فلأسبّحنّك عن كلّ ما قد سبّحك من شيء أو ليسبّحنّك ولأقدّسنّك عن كلّ ما قد قدّسك من شيء أو يقدّسنّك فعلى ما نزل في كتابه ينبغي أن يذكر في أسماء البيان أو يحشر في أعلى علوّ الجنان وقد ذكر من لسان ما قد سئلوا منه شئونات أنت قد فصّلتها من قبل وسددت أبواب من أرادك بما قد بيّنتها من عندك وإن ما قد ذكر ما قد نزل في كلام شهدائك من قبلُ حيث ينطق بنطقن على أنّ حجّتك يظهر من مكّة على شأن قد ذكر فسبحانك وتعاليت إنّي قد أحببت كلّ ما كان أو يكون بكلمة واحدة قد نزّلتها من قبل بأن لا ريب أنّ الفرقان كتابك وبما يثبت أنّ هذا كتابك يثبت ما نزّلت عَلَيَّ من آياتك فإذًا بذلك يثبت عند من أيقن بأنّه كتابك بأنّ هذا كتابك ولا إله غيرك وقد أثبتَ من قبلُ في الفرقان بأنّ غيرك لم يقدر أن ينزل من آية فلمّا قد أثبت هذا على كلّ من قد دان به فإذا تكلّمت بمثل ما تكلّمت لأن لا يقدر أحد أن يظنّ على أنّه من عند غيرك حتّى لا يقدر حين ما تقول له: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُم﴾ إلّا أن يقول: ﴿بَلَى﴾[1] فعلى هذا ثبت ما قد أرادت إذ ما كان النّاس يومئذ به يستدلّون على دينهم يرجع أمر علماء حقّهم إلى أئمّتهم وإنّ أحاديثهم إن لم تعارض كتاب بينهم فذلك ممّا أذن بالعمل به في دينه وإلّا لا بدّ أن يجعله في سنبلته

وإنّ عمّا قد سئَل لو أريد أن أجيبه بقطرات البحار لتكوننّ له شئونا (؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟) إلّا بأمرك فمتى يظهر أمرك يظهر مثل ذلك ولو أنّ جوهريّة المكّة إن ترجع إلى نفس الطّين فذلك ترقى بمثل ما كان بيتك يومًا بيت المقدس ثمّ لمّا قد أرفعته مكّة ثمّ لمّا قد أرفعته جعلته ما شئت عند أمرك وإنّ على هذا على شأن الحدود ولو أنّ شرف الأرض بمن يستوي عليها لم يكن لنفسها في نفسها من علوّ إلّا بما عليها[2]

---

[1] قال تعالى: ﴿وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِم أَلَسْتُ بِرَبِّكُم قَالُوا بَلَى﴾، القرآن الكريم، سورة الاعراف (7)، الآية 172

[2] "ذلك نسبة تشريف كالكعبة بيت الله وأشباهها"، تفسير حروف البسملة. "وإنّ مثل هذه النّسبة كمثل قولك "بيت الله"، فَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى اللهِ تَشْرِيْفًا لَهُ وَتَعْظِيْمًا مِنْ عِنْدِهِ عَلَيْهِ"، تفسير لا تدع مع الله إلها آخر. "وإنّ ذات عليّ [عليه السّلام] مخلوق قد نسبه الله إلى نفسه تشريفًا له مثل الكعبة يقال: بيت

فلأشهدنّك وكلّ خلقك بأنّ في كلّ ظهور مقعد استواء مظهر نفسك أعلى مقاعد رضوانك وأبهى درجات جنّاتك فسبحانك فما علم خلقك بكلّ حيث يريدون أن يطوفون مظهر نفسك في حول مكّة ولو أنّ المكّة تطوف في حول مظهر نفسك لأنّ قيامه لم يكن إلّا بقولك من قبل فمتى يكن مظهر نفسك فذلك مقعد عزّك لا ما يكن مقعد عزّك من قبل يكن مكمن غيبك بل متى يكن مظهر نفسك يدور مقعد عزّك في حوله فسبحانك سبحانك وإنّ هذا على شأن الحدود وإلّا إنّ أمرك لم يكن في الأوّل ولا آخر بل بما تثبت نبوّة نبيّك يثبت ظهور نفسك فإذا يفعل ما يشاء من عندك ولا يرجع إليه ما نزل من قبل إذ ما نزل من قبل قد نزل على ما قد قدّر وهذا خلق بديع وعالم جديد يبنى من أوّل ببناء لطيف ويرفع من حين ذكره بارتفاع منيع وعلى هذا قد ذكرت بأنّ في كلّ أرض يظهر فيها مظهر نفسك يوم القيٰمة هذا مقعد عزّك وعلوّ بيتك ولو أنّ قبل أن يظهر مظهر نفسك ما قد رفعت من الأراضي ذلك حقّ لا ريب فيه ولكن حين ما تظهرنّ مطلع غيبك فإذا ما يصطفي ذلك ما قد اصطفيت وما (؟؟؟؟؟؟؟؟)

فسبحانك أن لا إله إلّا أنت كلّ قائم بأمرك ولا لشيء من شيء إلّا بك فمتى تثبت حجّة ذلك القول لأحد يريد أن من يستدلّنّ به وبعد تحقّقه فمن عرضه على الكتاب حين يجد طبقه وبعد ثبوت كليهما إذا ينبغي أن يسئل وإلّا قبل ذلك قول بلا دليل وذكر بلا سبيل لا ينبغي للعارف الحكيم والعالم المتين أن يسئل شيئا لم يكن بدينه عنده ثابت وبعدما يثبت يرفع في كلّ ظهور بدع كلّ ما قد قدّر من قبل فكيف تجري شئون جزئيّته في مواقع جزئيّته وإنّ ما قد أجبت عن ذلك الحديث لم يكن إلّا فضلا من عندك وكرما من لدنك

وإنّ مثل ذلك ما ذكر بعد تلك الكلمة ممّا للخلق فلم أجد روح الحيوانيّة لمن يريد سير الحقيقة هل فقد الإنسان حتّى يقدّم بين يدي الله الحيوان فسبحانك سبحانك عن ظنّ الظّانّين لحجّتك بل إنّ يوم الّذي قد

الله"، تفسير الحديث: ذات علي ممسوس بذات الله. "وإنّ نسبة المشيّة إليه فهي بمثل نسبة البيت إلى الله وهي نسبة تشريف إلى الإبداع لا إلى الذّات إذ إنّه مقدّسة عن ذكر الإشارات والنّسب والدّلالات والعلامات والمقامات والتّجلّيات والنّفحات إليه وإنّه كما هو عليه لن يعرفه إلّا هو"، الرسالة الذهبية. "ولقد وصف بأسماء قدرته إلى نفسه بشرافتها واحتياج الكل إليها، وأنّ مثل سورة التوحيد كمثل الكعبة التي هي بيت الله"، تفسير سورة التوحيد.

نطق حجّتك قد أراد أن يظهر ذكر حيوانيّة أرواح الأوّليّة وما أراد دون ذلك إذ ظهور حجّتك لم يكن إلّا ظهور نفسك فلا بدّ أن تظهر بين يديك جواهر خلقك وما خلقت أقرب من محمّد ومظاهر نفسه ليحضر بين يديك وما كان عزّا في شئون الملكيّة ولا العلميّة إلّا إذا تقارن بعرفانك وطاعتك إذ عرفانك يكفي العبد عن كلّ ذلك عن عرفانك

وإنّ ما ذكر من ذكر طير الأبيض فعلى اختلاف أخبارهم أوّل من يبايع لا بدّ أن يكون محمّدا أو جبرئيل وإنّ كليهما عند أهل الحقيقة أمر واحد فلتلهمنّه اللّهمّ بأن ينظر في عدد الطّير فإنّه أوّل من بايع من اسمك الظّهور ومدّ نقص عدد واحد لتسدلّنّ المستدلّون بأنّه بعد الباء قائم في مقام السّين وأنّه متنزّل عن الرّبوبيّة بوحدانيّة نقطة الحقيقة وإنّ ذكر البياض لأنّه ذكر في ركن التّسبيح وكلّ ذلك ذكر فضل وبيان جود وإلّا كينونيّات الحقّة ترجع إلى كينونيّات أبواب الهدى وكينونيّات أبواب الهدى يرجع إلى أبواب الأعلى وكينونيّات أبواب الأعلى ترجع إلى كينونيّات أبواب الأبهى وتلك ترجع إلى مظهر النّقطة الّذي لم يكن بلاغا للإمكان إلى دون هذا حيث قد كان الرّجع إليه الرّجع إلى الله والبدء منه البدء إلى الله فلمّا كان حكم كينونيّات الأسماء عنك على ذلك الشّأن فكيف يكون ذكر أقولهم فلتلهمنّ اللّهمّ كلّ خلقك ما يرجع كلّ دليلهم إليه فإنّ غير ذلك لم ينج النّاجون يوم القيٰمة بين يديك وإنّي لأذكرنّ مثل الخلق كمثل المرايا في تلقاء الشّمس من يرى الشّمس في المرآة الخامس يستدلّ بضياء الشّمس على قدر ظهورها فيها ولكن إذا ينظر إلى الشّمس يجد أنّ قيامها بها فكيف وضيائها فسبحانك سبحانك من عرفك يوم ظهورك لم يستدلّ بدونك فكيف بما خلق بقولك في ظهورك إذ ما خلق من قبل في ظهور قبلك يقول حبيبك لن يقبل عندك إلّا بما يخلق في ظهور بدعك فسبحانك أن لا إله إلّا أنت من أوّل ظهور مظهر نفسك إلى يوم القيٰمة تنادي في أقطار السّمٰوات والأرض وما بينهما بأنّ الحقّ مع حجّتك ولا أحبّ أن أذكر بداء من في ظلّها إذ السّماء عندك لم تكن إلّا سماء المعرفة في أفئده أوّلياتك ولا المنادي إلّا هياكل المسدلّة ودون ذلك ممّا لم يكن حقيقة عندك ولا يلتفت به أولو العلم من خلقك إذ إنّك تظهرنّ كلّ شيء بأسباب ما قدّر من عندك وإنّ يوم الّذي قد أظهرت حبيبك

من قبل أوّل من نادى بأنّه حقّ كان عليّا وليّك حتّى انتهى إلى حينئذ ارتفاع ندائه واستعلاء كلامه حتّى قد خفي دون ذكر الحقّ بحيث لم يبق عنه من ذكر فعلى هذا أمرك في كلّ ظهور وسترك في كلّ بطون ما أحببت أن يعتقد أحد من خلقك شيئا موهوما ويرى كلّ شيء ظاهرا مرفوعا

وإنّ ما قد ذكر من ميراث الأنبياء فلو يرجع إلى نفسه بمن يكون النّبيّ نبيّا حتّى يجعل ميراثه ميراثا ليثبتنّ عند نفسه بأنّ كلّ الرّسل وكتبهم في مقاعدهم بين يديك ساجدون لوجهك وعابدون لذاتك وعلى ما يريد من كلّ ذلك بقولك يخلق ما اضطربت حجّتك بشيء من قبل إذ كلّ ما قد خلقوا من قبل كانوا أدلّاء ظهوره وكذلك ما عندهم كانوا أدلّاء ما عنده وليس دون ذلك معنى حقيقيّا لما نزل أن يثبت تحقّقه من عند شهدائك من قبل وإلّا تخلق ما تشاء بقولك وتقدّر ما تريد فعلى ما احتجب من في كتاب قبل محمّد بإيمانهم بما قد وعدهم بينهم يحتجبون من لا يريدونك ولو أنّ كلّ ما قد نزّلت على روحك من قبل حبيبك لم يكن عندما قد نزّلت على حبيبك إلّا كقطرة عند البحر ولكن بعد ذلك قد احتجبوا بالقطرة عند بحر الطّمطام والمجد القمقام ومثل ذلك من قبل بالنّسبة إلى مظهرك يوم القيٰمة إذ ما نزل من قبل في [ثلاث] وعشرين سنة يتنزّله يومئذ إذا شئت في يومين[3] (؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟) واستقلاله ارتفاعك في ظهور الحقيقة

---

[3] "وإن جعلت الدّليل كثرة البيان، فإنّي فوعزّة ربّك لأقدر أن أكتب في ستّة ساعات صحيفة محكمة بدون تأمّل وسكون قلم في الإظهار"، الرسالة الذهبية. "فيالله إنّي لو أردت من بعد كما بيّنت الميزان في بين يدي الأشهاد لأكتب في ستّة ساعات أَلْف بيت مناجات فمن اليوم يقدر بذلك"، تفسير سورة الكوثر. "قل الله قد نزّل الفرقان مِنْ قَبْلُ بلسان محمّد [صلّى الله عليه وآله] رسول الله في ثلاث وعشرين سنة وكلّ يومئذٍ لمدينون من الّذين أوتوا الفرقان ومن لم يؤمن به فأولئك هم عن الصّراط لمبعدون ولكنّ الله إذا شاء لينزلنّ مثل ما نزّل من قبل في يومين وليلتين إذا لم يفصل بينهما إن أنتم تحبّون فلتستنبئون فإنّا كنّا على ذلك لمقتدرين". الدلائل السبعة (العربية). "وإنّي اليوم لمّا جعل الله في يديّ حجّة حقّ لامعة بمثل هذه الشّمس في وسط السّماء حيث لا يقدر أن ينكرها أحد من المسلمين إلّا أن يكفروا بما آمنوا من قبل وهي شأن الآيات الّتي ملأت شرق الأرض وغربها وصحائف الّتي ملأت الآفاق كلّها حيث أنّي أقدر أن أكتب في كلّ ما أشاء بلسان القدرة الفطرة من دون تأمّل ولا سكون قلم بشأن الآيات والمناجات الّتي لا تجري من قلم أحد من قبل ولا اليوم يقدر أحد وإنّ من على الأرض كلّهم لو اجتمعوا لن يقدروا أن يأتوا بمثل آية ولا أن يكتبوا في يوم صحيفة بمثله وإنّ ذلك من فضل الله عليّ ولكنّ أكثر النّاس لا يشكرون"، في جواب سيد جواب. "ومنها شأن المناجات حيث يجري بفضل الله ومنّه من قلمي في ستّة ساعات ألف بيت من المناجات الّتي دالّة على عرفان مقامات التّوحيد الّتي لا يقدر أحد أن يدركها بحقيقتها إلّا من كشف سبحات الجلال من غير إشارة"، رسالة الى منوچهرخان (1).

ولا ريب أنّ كلّ ما ينزل من عند مظهر نفسك ذلك ما ينزل من عندك وقد نزلت كلمة مِنْ قَبْلُ: ﴿وَلِلّهِ عَلَى النَّاسِ حَجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾[4] نفي كلّ حول يستظلّ في ظلّ تلك الكلمة سبعين ألف نفسا وذلك من بعد الخلق وإلّا ينبغي أن يستظلّ في ظلّها كلّ من على الأرض بل ذلك من حدّ الإمكان بل إن خلقت مثل ما على الأرض بعدد كلّ شيء ينبغي أن يستظلّن في ظلّها إذ أمرك يستحقّ بذلك ولكن ما لم يظهر ذلك من حجاب خلقك وبعد عبادك وإلّا إنّ أمرك مستولي على كلّ شيء وعلمك نافذ فوق كلّ شيء وقدرتك مستطيلة على كلّ شيء لم يكن الرّسل إلّا عبادك ولا الكتب إلّا آياتك قد جعلت جواهر كلّ الكتب ما نزل من عندك وبهاء كلّ قد بعثتهم من قد نزّلت عليه كلمتك إذ ذلك في نظر الحدّيّة وإلّا سبحانك سبحانك سبحانك سبحانك إنّ ما دونك خلقك وفي قبضتك وكلّ بأمرك قائمون وإنّ قبل أن يسئلني أحد من المائدة لأجيبن كلّ خلقك بأنّ ما نزّلها من قبل إلّا أحدا من ملائكتك بإذنك من يستلذّ بما نزل من عندك ذلك أعلى إذ في جنّة الأوّليّة قد جعلت ماء غير آسنها آياتها ولبنها كلماتها وخمرها إشاراتها وعسلها حكمتها وإنّ تلك الأنهار لمّا تجري من تلك الجنّة إلى أن تنتهي إلى رتبة آخر الوجود فإذا يظهر كلّ ذلك في حدّه ذلك ما قد قدّرت في تلك الحيوٰة وما في حيوٰة الآخر أعلى والبرّ للمتّقين

وإنّ ما قد ذكر لمن تعيّن المعيّن في مكّة إنّ الأمر بيد الله لو شاء الله ليظهره إنّه فعّال لطيف فلتلهمنّه اللّهمّ أن لا ينظر إلى كلمات ما نزلت من قبل إلّا إذا يجدها طبقا للكتاب ثمّ ينظرن إلى ما يثبت بها الكتاب ثمّ يختارنّ أمرك بما يثبت لديك فإنّ دون ذلك لم يكن سنّة الموحّدين ولا سمة المخلصين فكلّ ما يعرفنّ في ظهور حبيبك ليعرفنّ في ظهورك في كلّ ظهور تظهر أسباب كلّ شيء بما قد قدّرت وإنّ ما عندك إن تبعث من نفس على حجّة يعجز عنها كلّ العالمين ويثبت بها دينهم من قبل حيث لا يستطيعون أن ينحرفون وإنّ على عبادك ما يعرفنّ أمرك ثمّ يسلمنّ ما نزل من عندك فإنّك أنت أعلم بالعالمين

[4] القرآن الكريم، سورة آل عمران (3)، الآية 97

وإنّ ما قد سئل عن ذكر من لم يؤمن بالله ربّه فذلك ثاني حروف النّفي حيث لمّا أراد الله يوم القيٰمة أن يدخل أهل الجنّة في درجاتهم لتعرّفنّهم الهدى والبيان وبذلك قد عرفوا ا لله ربّهم ثمّ بآياته يوقنون ومن أرادا الله أن يدخله في دون الجنّة فدخلهم في حبّ حروف النّفي وطاعتهم فإذا هم في النّار خالدون وعلى ما قد قسمت يا إلهي من قبل في الفرقان أن تملئنّها من الجنّ والنّاس أجمعين قد أملئنّها إلّا الّذينهم عليك يتوكّلون فإنّ ليس عليهم من أمر من عنده هم يعرفونك ثمّ بآياتك يوقنون

وإنّ ما قد ذكر من ربّك في الأخبار لو يكن هذا (؟؟؟؟) أمرك من أحد في الإسلام ولو أنّ نفسه لتدخلنّ نفسه فيه وما التفت بعدما نزّلت عليه آياتك وأتممت حجّتك عليه وعلى كلّ خلقك (؟؟؟؟؟) المخلصين وفي النّار من لم يؤمن بك وآياتك إنّك أنت القهّار المنيع

وإنّ ما قد ذكر عن نفسي الزّكيّة لولا رفعت إليك ما عرفت نفسي وستظهر كلّ ذلك إنّك كنت على كلّ شيء قديرا إذ كلتيهما قد رفعا إليك ومن يلحق بها فيكونن في ظلّها إلى يوم القيٰمة وستظهرنّ ما شئت من خلقك لارتفاع أمرك واستعلاء كلمتك إنّك كنت نصّارا قديرا وما أحببت أن أظهر اسمها ولكن من يستمسك بعروة الوثقى لم يستظلّ إلّا في رضائك وجنّتك ومن يكن فيه شيء لا بدّ أن يمحّص حتّى يظهر ثمرة وجوده أو يبطل يوم القيٰمة هذا صراط حقّ من عندك فمن يكن لك فذلك من سكّان جنّتك ومن لم يكن فذلك لسكّان دون جنّتك فو عزّتك لأشاهدنّ من في جنّتك كلّهم يتلذّذون بذكرك وثنائك ومن في نارك كلّهم لينفون أنفسهم بأيديهم ولا يعلمون فلأشهدنّك يوم القيٰمة لا أنساب بين عبادك ولا عزّ يومئذ إلّا بطاعتك ولا الأمر إلّا لك وحدك لا إله إلّا أنت أوّل من قد أقبل إليك قد قمّصته قمص الأوّليّة ونزّلت في ذكرها كلّ أسماء الخيريّة ثمّ من احتجب عن عرفانك والإيمان بآياتك قد قمّصته قميص البعديّة وقدّرت في ظلّها ما لا تحبّ ثمّ قد كثّرت أوّل الخير حتّى ملئت سمائك وأرضك من كلمة أن لا إله إلّا أنت وإنّ هذا حجّتك الّذي قد خصّصتها بآياتك وأملئت بمن لم يقبل إليك حجب النّار من دون عرفانك إذ ما خلقت جنّة أبهى من عرفانك ولا نارا أشدّ من

احتجاب عن نفسك في يوم الظّهورك كلّ يعبدك بما قد شرعت لهم المنهاج وكلّ ليعبدك بما قدّرت لهم المواقع وكلّ (؟؟؟؟؟) عرفوك في ظهور نفسك واتّبعوا آياتك من عند حجّتك فإنّ أولئك هم أصحاب الرّضوان وأولئك هم الفائزون

وإنّ ما قد ذكر من جسد حجّتك من قبل فسبحانك وتعاليت إنّك إذا أردت أن تظهر ذلك الجسد على ما قد قدر من السّنين في اللّام أو الميم لا يمكن إلّا على ما قد أظهرت وإنّه هو هذا بعينه ولو يعلم العبد سرّ كلّ ظهور لا يحتجب عن مواقع أمرك لم تزل قد قدّرت مثل ظهورك في كلّ ظهور كمثل ما تطلع الشّمس لو تطلعنّها إلى ما لا نهاية إنّها هي شمس واحدة وفي كلّ طلوع تظهر باسم وعلى شأن من بدايع قدرتك إذ شمس الحقيقي المشيّة الأوّليّة تخلق بنفسها في كلّ ظهور كيف تشاء بما تشاء ثمّ تخلق بها ما تشاء ففي ظهور تذكر باسم عيسى ثمّ في ظهور باسم محمّد حبيبك ثمّ في ظهور باسم ما قد قدّرت من عندك ثمّ في ظهور بما قد خلقت ذلك الظّهور له فإنّه لهو الدّار الآخرة عند هذه الحيوٰة الأولى

وإنّ ما قد ذكر من اسم حبيبك بأنّه يظهر بقول من أظهرته ولكن في ذلك الظّهور حيث قد خلقت كلّ ظهور قبل لمّا تظهر من بعد إذ خلقت العيسى لمحمّد ونزّلت الإنجيل للفرقان فيوم حبيبك من قبل فأوّل ما ظهر من ثمرة الإنجيل لمن يكن في ذلك اليوم إلّا عليّ إذ حقّ ما على الأرض كان منحصرا بمن دان بالإنجيل فإذا كلّ ما قد قدر حبيبك من عندك فذلك ما قدر من بعد ظهور نفسه لا ما قد قدر من قبله وإنّ ما قد قدّر قبل فذلك في ظهور محمّد حيث كان أفضل من عليّ وعليّ كان أفضل من إبنه ثمّ إبنه أفضل من القائم في ذلك الظّهور ثمّ (؟؟؟) كلّ ذلك بما تثبت ولاية ذلك القائل وذلك لم يثبت إلّا بحجّتك الّتي قد نزّلت عليه فقد ظهر كلّ ذلك في ظهور الفرقان بعلوّه وسموّه ثمّ لمّا ارتفع شجرة حبيبك من قبل على منتهى الارتفاع قد جعلته أوّل بايع بمظهر نفسك ليشهدنّ الكلّ أنّ كلّ ما خلق من قبل لم يكن إلّا لما يخلق من بعد ذلك البيان

إذا يرتفع بعلوّ الارتفاع ويستعلي بعلوّ الامتناع فإذا تنزّلنّه بفناء "من تظهرنّه" يوم القيٰمة[5] ثمّ بعد ذلك لما تخلق من بعد ولا غاية لمحبّتك ولا نفاد لظهور مشيّتك ولا ريب أنّ حبيبك من قبل أوّل الخلق لم يزل ولا يزال ثمّ مظاهر نفسه في كلّ ظهور بأسماء ذلك الأسماء الحسنى حيث لا يرى في كلّ إلّا إيّاك ولا يدلّ أحد على سواك أنت الأوّل وليس قبلك من شيء وأنت الآخر وليس بعدك من شيء وأنت الظّاهر وليس فوقك من شيء وأنت الباطن وليس دونك من شيء وإنّك كنت على كلّ شيء قديرا

فسبحانك يا إلهي فكلّ ما قد أمرت خلقك أن يعرفك بك لا بخلقك فإذا أراد خلقك أن يعرفك بآثار ما قد خلق ذوات تلك الآثار بقول مظهر نفسك من قبل حيث حينئذ أنت أردت أن تنزلنّ كلّ ما قد رفع من قبل في ظلّ عرفانك فغيرك يعرف بك فكيف أنت تعرف بغيرك لو يتفكّر أحد في أحاديث ظهور حجّتك لم يقدر أن يعرفها فكيف إن يجمع بين إبنين ولو أنّ النّسبة قد حتّمت بأن تعرض على كتابك ولا ريب أنّ كتابك النّاطق أحقّ أن يتّبع من الصّامت إذ كلتيهما لا يتخلّفان يكون الحقّ بينهما فإذا كلّ ما قد عرض عليّ لم أجد كينونيّة ثابتة إلّا ما أريٰه ظاهرا طبق ما يدركه كلّ خلقك فإذا مثل ذلك ذلك الحديث إذا أريد كما هو الواقع مثل ما ورد في لوح فاطمة وما ورد في تفسير الآية: ﴿وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ﴾[6] قال: يخرج القائم [عليه السّلام] وأمثال مثل ذلك في الخطب وغيره لا يكاد أن يحصى وإنّ ذلك لما أريد واقعا أذكره وإلّا ما ذكرته وإنّ هذا لعلّ يسكن به قلب أحد من أوليائك وإلّا إنّ أمرك عليّ وحجّتك أكبر من أن أستدلّنّ بهذا إذ كلّ الدّلائل تثبت بأنّها نزل من عندك فكيف أنت لتستدلّ بما نزل من قبل وإنّه يرجع إليك بثلاث مرآة
وإنّ ما قد ذكر إنّه ما أجاب الّذين قد سئلوا عن تلك الكلمات لأنّ تنزل من عند حجّتك فذلك من عندك ولو أجابهم فذلك برضائك إذ إنّك قد آتيت مفاتيح العلم والحكمة لمن شئته من أدلّائك ومن يجعل دليله حينئذ

---

[5] إشارة الى ظهور حضرة بهاءالله

[6] القرآن الكريم، سورة المعارج (70)، الآية 27

ما يكن في دينه ظاهرا أمر من دون قول باطن فإذا ليجيبنّ كلّ ذلك وليثبتنّ ما يشاء بما نزل من عند الله إنّه كان علّاما حكيما

وإنّ ما قد ذكر من ذكر عبادك الّذين قد ارتفعوا إليك إنّك أجلّ وأكبر من أن تجعل لأحد بعد أن يصل إلى تلك الدّرجة من كلمة لن تحبّها إذ من جعل نفسه لك إنّك أنت أجلّ وأعلى من أن لا تقبلنّه ولو إنّك أنت ما أذنت ولكن حبّهم في رضائك شاهد على مقامهم وانجذاب أفئدتهم بلقائك ناطق بسموّ مقاعدهم عندك فلتنزلنّ اللّهمّ عليهم ما ينبغي لعلوّ قدسك وسموّ عزّك ولتلهمنّ أوليائك أن لا يتكلمنّ بينهم إلّا الحقّ من عندك والرّضاء من لدنك إنّك كنت فضّالا حكيما وإنّك كنت علّاما محيطا

وإنّ ما قد ذكر من شئون حبّه فيك وودّه في أمرك فإنّ علوّ عرفانه فيك أعلى من أن يطيرنّ إلى هواء قربه أعلى طير الجوهريّات أو يوصلنّ إلى منيع جنّته أبهى بمنّ الإشارات فلترفعنّه اللّهمّ بشئونات حبّك ولترفعنّه اللّهمّ من شئونات علمك ما يستغني به عن كلّ خلقك وقد ذكر ذكر امتحان خلقك في الهاء فلتظهرنّ اللّهمّ ما يريد من فضلك ولتلهمنّه اللّهمّ بأن لا يجعل أسباب ذلك الخلق لا بما خلقت لهم إذ قولك بكلّ شيء كن فيكون على ما قد قدّرت وحتّمت بمثل ما قد أظهرت أو تظهر وإنّك أنت أعلى وأجلّ من أن تمنع عن عبادك خزائن فضلك أو مكامن جودك وكلّ ما يمكن في علمك لتظهرنّه بقدرتك ولا ريب أنّ خلق كلّ شيء عندك كخلق الإنسان فلمّا لم تكمل تسعة شهر لم يظهر عن مكمن غيبه حتّى إذا تمدّنّه بقدرتك إلى أن يبلغ إلى علوّ الكمال وسموّ الفعال فلتبلغنّه اللّهمّ ما قد أراد من فضلك حيث قلت وقولك الحق: "أطعني أجعلك مثلي أقول للشّيء كن فيكون تقول للشّيء كن فيكون"[7] ولتعرّفنّه اللّهمّ بأنّ قولك كن فيكون لم يكن إلّا على ما قد قال حبيبك من قبل فقد قال بقولك: ﴿أَقِيمُوا الصَّلَوٰة﴾ فإذا قد طال بين قوله كن إلى أن يظهر كمال فيكون

[7] "ورد في الحديث القدسي عن الرب العلي أنه يقول: عبدي أطعني أجعلك مثلي أنا حي لا أموت، أجعلك حيا لا تموت، أنا غني لا أفتقر أجعلك غنيا لا تفتقر، أنا مهما أشأ يكن أجعلك مهما تشأ يكن"، مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين، الرجب البرسي، فصل موالاة عليّ وعدم إدراك كنهه عليه السلام

بما قد قضى من أوّل ظهوره إلى آخر الدّين من عندك ولو أنّ حين ما قال لو يصلّين كلّ من على الأرض فيظهر كمال يكون عندكنّ ولكن لمّا كان القابليّات محتجبة لم تظهر حقيقة الأمر إلّا بما يستعدّ لها بأن يقابلها بما هي عليها في تلقاء الأمر وإنّ ما قد مننت يا إلهي عليه من عرفانك خير له عن كلّ شيء إذ لو ملّكته فوق ما على الأرض ربّما يحتجب عن عرفانك ولقائك ولا يكفيه عنك من شيء ولكن ما قد مننت عليه يكفيه عن كلّ شيء ولو لا أظهرت له أسباب ما قد أراد من عندك بلى وعزّتك إنّك تكفي كلّ شيء عن كلّ شيء ولا يكفي عنك من شيء لا في السّمٰوات ولا في الأرض ولا ما بينهما وإنّك كنت على كلّ شيء قديرا

وإنّ ما قد ذكر ممّا أراد أن أذن له فأنت أعلى وأجلّ من أن تردّ من باب جودك من آحد ولكن قد علمت أنّ ذلك لن يغني العبد عنك ولا ما قد أردت أن تظهرنّ من دينك أولم يجعل العبد كلّ شيء هذا ولكن لم يعرفك أو لم يظهر دينك فما ينفعه ولولا يعلم ولم يظهره لإثبات دينك فلن يحتجب عنه من فضل إذ كان سنّة حبيبك من قبل هذا وسنّة شهدائك من قبل هذا وبعدما قد خلقت كلّ ما في السّمٰوات والأرض وما بينهما لهم ما أرادوا أن يملكوا إلّا ما قد قدّرت لهم فلتلهمنّ اللّهمّ كلّ أوليائك أن ينصرنّ دينك ليملكنّ كلّ ما خلقت لأوليائك إذ دون ذلك ما كان رضائك ولا سبل أوليائك ولا يغنيهم إذ ذلك العلم لو يظهر عند أحد فإذا ربّما لم يملك وجوده وما يترتّب من آثاره وبعد ذلك إن يكن لأحد من أوليائك من ذلك من نصيب فقد أذنت لهم إذ هذا ممّا قد أردته لسكون أنفسهم في شئون حيوٰتهم وإلّا إنّ العارف بك يستغني بحبّك عن كلّ شيء إذ هذا يكفي من لم يكن عنده من شيء ؟؟؟ كلّ شيء ولكن من يكن عنده كلّ ما على الأرض ولم يعرفك أو لم يحط بعلم رضائك يكفيه فيك استغنيت يا إلهي عن كلّ خلقك وبك استرضيت عن كلّ عبادك ما أردت دونك وما قصدت سواك وإنّ ما قد أراد يا إلهي من كلّ العلوم مفتاحها ذلك علم العبد بك فإنّه لو يعلم كلّ علم بما يمكن في علمك ولم يحط علمه بك كأنّه ما علم من شيء وان لا يعلم من شيء ولكن يعرفك ويجعل علمه إيّاك في ظلّ ذلك علم كلّ شيء فيه بهائه وجوهره فلتجعلنّه اللّهمّ ممّن يؤمن بمن تظهرنّه يوم القيّمة فإنّ ذلك مفتاح كلّ علم ثمّ ولتلهمنّه اللّهمّ كلّ ما أراد من كلّ علم أن يذكر حروف ذلك العلم فإنّ

نقطة كلّ علم في حروف نفسه لا في غيره إذا يحيطنّ بعلم الحروف بما قد قدّر في فنّه إذ ذلك أبهى العلوم وأكرمها وبما يقدر بذلك أن يستخرج العبد ظهور مظهر نفسك يوم القيٰمة مثل ما استخرج أحد بتلك الأبيات إذ ما ينفع من ذلك العلم وصوله بالحقّ لا دون ذلك إذ قضاياه الّتي قدّر للعبد من ابتهاجه وحزنه تجري عليه سواء يعلمه العلم ولا أن ما قد فرض للعبد أن يعلمه ذلك عرفانه إيّاك وعلمه بمواقع أمرك ونهيك وهذا ظاهر من عندك فسبحانك أن لا إله إلّا أنت سبحانك إنّي كنت من الذّاكرين وإنّ ما قد أراد لقاء مجلّيه في رؤياه ويقظته فلتلهمنّه اللّهمّ أن يتلونّ تلك الآية فإنّها لتكفينّها عمّا أراد من فضلك إنّك كنت علّامًا محيطًا

قُلِ اللّٰهُ يَكْفِي كُلّ شَيء عَنْ كُلِّ شَيء وَلَا يَكْفِي عَنِ اللّٰهِ رَبِّكَ مِنْ شَيءٍ لَا فِي السَّمٰواتِ وَلَا فِي الأَرْضِ وَلَا مَا بَيْنَهُمَا

وما خلق الله من شيء ولا يخلقنّه إلّا وأنتم بلقاء "من يظهره الله"[8] يوم القيٰمة توقنون فلأشهدنّك يا إلهي بأنّ لقائه لقائك إذ إنّك لن تدرك بذاتك ولا ترى بكنهك وما يمكن في خلقك أن تصطفي مرآة لذاتك لا يرى فيها إلّا إيّاك ولا تدلّنّ على سواك فما علمت إلّا عرش حقيقتك الأوّليّة وفي ظلّها أدلّائها كلّ على حسب درجاتها فمن بديع فطرتك آدم إلى يومئذ كلّ من أراد لقاء مظهر ظهورك فينبغي أن ينظر إلى طلعتك ولو أنّ طلعة نفسك أجلّ من أن تذكر بطلعات أنبيائك إذ من قد جعلت لقائه لقائك كيف يرضى أن يجعل لقائه لقاء طلعات أنبيائك إذا الفرق علم العبد بذاتك وإلّا لا تظهر طلعتك إلّا في مظاهر شمس ظهورك في كلّ ظهور بما قد أظهرته واصطفيته وهذا لا يمكن إلّا بما هو الظّاهر في خلقك من أسباب الّتي قد قدّرتها من أراد لقاء من تظهرنّه ليس له سبيل إلّا وأن يصعد إليه ويريٰه ولو ينفق كلّ ما على الأرض لم يجد إلى ذلك من سبيل إلّا على ما قد فتحت ومن يريد لقاء مظهر نفسك في رؤياه لم يظهر ذلك بشئون من عند العبد إلّا لمّا يقابل ذلك المرآة يرى محبوبه سواء قصده أم لا قصده فسبحانك أن لا إله إلّا أنت من يرى مظاهر أمثالك الّذينهم يدلّون

[8] إشارة الى ظهور حضرة بهاءالله

عليك فكأنّه يرى مظهر نفسك في ذلك لا يرى إلّا إيّاه وإنّ ما قد أراد وذكر من ارتفاع القلم وإنّك أنت يا إلهي كلّ ما اخترت من دينك لمظهر نفسك فاخترت لأوليائك لأنّ هذا أثمار جنّتك وشئون ولايتك ومظاهر عزّك ودلالتك حيث يستلذّذنّ العبد بذلك في علوّ درجات جنّتك وسموّ مقامات بهجتك وإنّي لو علمت أنّه يسكن بدون ذلك فؤاده لنزّلت عليه من فضلك إذ لن ينقص عن ملكك من شيء ولا يزيد عليه من شيء وإنّ جنّتك في هذا الحيوٰة مقادير بدعك لمن قد ظهرته في البيان من أوّل الّذي لا أوّل له إلى حينئذ بما قد قبلت من عندك إقراره بوحدانيّتك وإيقانه بصمدانيّتك واستقراره في ظلّ مظاهر ولايتك ولكن من أوّل ذلك إلى يوم القيٰمة قد قدّرت حسابه في قبضة من تظهرنّه إذ إنّك أنت ما أغرست شجرة البيان إلّا له فكلّ من يستظلّ في ظلّه عليك جزائه من عنده وكلّ من يحتجب بشيء عليك حسابه من عنده فما أعلى لمن وجدك من شيء ولا لمن عرفك من فوق شيء وما شهدت بعد هذا له من شيء لأرفعنّ عنه إذ كلّ الخير في ظلّ هذا ودون هذا لم يكن في ظلّ هذاولتنزلنّ اللّهمّ عليه في أيّام الّتي قد قدّرتها ما يريد من فضلك إذ إنّك أنت أعلم بخلقك وبما هم يسترفعون من فضلك عن أنفسهم بأنفسهم فلتلهمن اللّهمّ كلّ عبادك بأن لا يشهدنّ على ظهور مقاديرك إلّا بما تظهر بأسباب الّتي قد خلقتها إذ دون ذلك لمن يكن له حقيقة عندك ولتجمعنّ اللّهمّ كلّ أسباب فضلك وجودك وكرمك ولطفك ومنّك لأوليائك المصطفين فإنك أنت أقدر القادرين وإنّ ما قد أراد من فضلك بأن تجعلنّه إسما من أسمائك بكينونيّته ليشهد على سواك إذ الإسم ما ينبئ عن المسمّى وإنّه من أنباء إلّا عنك ولا ينبئ على سواك إذ الشّيء حين ما يدلّ عليك ذلك حين الذي قد قمصّته قمص جودك وفضلك إذ لم يكن للخلق فوق ذلك عزّا بأن يكوننّ أدلّاء أمرك وأسماء نفسك وأمثال عزّك إذ ذلك حظّ أفئدتهم لا نصيب أجسادهم إذ ذلك يتغيّر ويتقلّب بما قد قدّرت في ذلك العالم وما يثبت نسبة العبد إليك ودلالة كينونيّته عليك إذ ذلك في أزل الآزال في ظلّك ولا يستخرجنّ منك إلى غيرك وإنّ ما قد أراد من في جنّتك لا بدّ أن يكون له ما اشتهت نفسه ولم يشهد على حزن ذلك بما لم يكن له من مردّ لم يكن في جنّتك فلتظهرنّ اللّهمّ أسباب ما قد وعدت لأوليائك في الجنّة من كلّ شيء ما لم يكن له من عدل ولا كفو ولا قرين ولا مثال إذ إنّني أنا ما علمت جنّة مثل عرفانك ولا نارًا مثل من يحتجب عنك بعدما تعرّفه نفسك فلتجعلنّ

اللّهمّ كلّ ما على الأرض على ظهور واحد ليكونن كلّ في جنّتك على ما قد خلقتها بأمرك إنّك لن يعزب من علمك من شيء لا في السّمٰوات ولا في الأرض ولا ما بينهما ولا يعجزك من شيء لا في ملكوت الأمر والخلق ولا ما دونهما تخلق ما تشاء بأمرك إنّك كنت على كلّ شيء قديرا فلتنزلنّ اللّهمّ على هذا ومن كان معه ما يسترضيان من جودك وفضلك إِنَّكَ كُنْتَ وَهَّابًا عَلِيمًا